شرح صحيح مسلم)554('باب ما يقال عند المصيبة' ح)9819-919(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 42-9-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الجنائز من صحيحه - 00:00:00

تحت باب ما يقال عند المصيبة حدسنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن اسماعيل ابن جعفر قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل اخبرني سعد بن سعيد عن عمر ابن كثير ابن افلح عن ابن سفينة عن ام سلمة - 00:00:25

انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله ان لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها واخلف لي خيرا منها - 00:00:46

الا اخلف الله له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت - 00:01:06

ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم خاطب ابن ابي بلتعة يخطبني له فقلت ان لي بنتا وانا غيور فقال اما ابنتها فندعو الله ان يغنيها عنها وادعو الله ان يذهب بالغيرة - 00:01:31

في رواية اخرى انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها - 00:01:53

الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

في رواية ثالثة عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بمثل ما سبق وزاد قالت فلما توفي ابو سلمة قلت من خير من ابي سلمة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

ثم عزم الله لي فقلتها قالت فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذكر الذي يقال عند المصائب انا لله وانا اليه راجعون قال عمر في تفسير هذه الايات نعم العدلان ونعمة العلاوة - 00:02:45

يعني انا لله وانا اليه راجعون تعدلها صلوات من ربهم ورحمة وزيادة فاولئك هم المهتدون. شبه عمر ذلك بحملي البعير فالجمل يحمل في هذا الجانب شيئا وفي الجانب الاخر شيئا - 00:03:05

يوازيه وعلى زروة السنام شيء عمر يقول نعم العدلان انا لله وانا اليه راجعون يقابلها عليهم صلوات من ربهم ورحمة وزيادة على ذلك اولئك هم المهتدون الهداية التي هي ذرة السنان - 00:03:23

هذا تفسير لقول عمر نعم العدلان ونعمة العلاوة هذا وفي بعض الفاظ ابن سفينة ما يخالف غيرها من الروايات عن ام سلمة ما يخالف غيره من الروايات عن ام سلمة - 00:03:42

ولكن الجمع ممكن وسيأتي او ستأتي بعض الطرق لحديث ام سلمة ان شاء الله تعالى هذا ومن الفقه المأخوذ من هذه المسألة ان الثيب التي عندها اولاد وعندها غيرة يجوز ايضا ان تتزوج اذا كانت في حاجة الى الزواج - 00:03:59

والتفصيل في امر السيب التي ترملت على ابنائها لابد منه فالنبي عليه الصلاة والسلام ذهبي الى ام هانئ بنت ابي طالب يخطبها

فقالت اني كبرت ولي عيال يا رسول الله - 00:04:23
اني كبرت ولي عيال قال النبي مثنيا عليها خير نساء ركبن الابل صالحوا نساء قريش انه على ولد في صغره وارعاه لزوج في ذات يده وهنا اثنى على ام هانئ لما عكفت على - 00:04:40
ابنائها لتربيتهم لكن ام سلمة هنا لما قالت ان لي بنتا وانا غيور قال اما ابنتها فندعوا الله ان يغنيها عنها وادعو الله ان يذهب بالغيرة شاهدوا من هذا ان احوال النساء تختلف - 00:04:59
لكانت هناك فتية طويلة السن ومات زوجها فلا مانع ابدا من ان تتزوج اما كثير من ابائي يكونون جهلة بالشريعة فيمنعونها من الزواج ويقولون لها جربتي حظك انت خلاص انتهى الامر - 00:05:18
فيحملون على ان ترتكب المحرمات وهم اثمة في ذلك وظلمة فلا مانع ابدا من ان تتزوج اللاتي مات زوجها ولو كان عندها ابناء وعندنا جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه لما استشهد - 00:05:39
بمؤتة تزوجت زوجته اسماء بنت عميس وكان عندها اولاد منه تزوجت بابي بكر الصديق رضي الله عنه وانجبت له اولاد ايضا فلما مات ابو بكر فاصبح عندها اولاد من جعفر - 00:05:56
واولاد من ابي بكر تزوجت بعد ابي بكر علي بن ابي طالب كذلك والله تعالى اعلى واعلم. وهذا بعد وفاة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم - 00:06:15
هذا حديث المرأة في الجنة لاحسنهما خلقا لا يصح وعن حديث المرأة لاخر ازواجها لا يصح وليلزم ان تكون الزوجة في الدنيا هي الزوجة في الاخرة وذلك لان هذا الامر مرده الى الله فقد تكون المرأة صالحة في درجات عالية والرجل دون ذلك - 00:06:29
واما قوله تعالى هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون فالازواج هنا الامسال او الازواج الذين هم على نفس درجتك في الدنيا الا ان يمن الله على من يشاء والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:06:50